بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

"الاخوان"....احتكار ديني ....!!!

› بليغ الحطابي

البعض من قادة الاحزاب الإسلامية يرجعون الانقسام الحاصل في مصر بعد طوفان 30يونيو باعتباره خلافاً بين الكفر والإيمان..وهي نظرة دونية او ماتسمى بالنرجسية السياسية..

وحسبي ان استمرار تلك النظرة"الاخوانية" للاحداث الدائرة الآن في مصر الكنانة يكرس عزلة الاخوان المسلمين ويجعلهم يواجهون بقية الشعب المصري.. وكان الأستاذ محمد اليدومي رئيس الهيئة العليا للإصلاح اعتبره كذلك حين أشار في صفحته إلى أن الجيش المصري يكرر نفس تجربة الجيش التركي حين وقف حجر عثرة أمام المد الإسلامي لعشرات السنين ولم يفلح ولن يفلح بإذن الله عز وجل،وان المشروع الاسلامي ،حدقوله ،لم يتوقف في مصر، وأن الإسلام قادم .. قادم لأن حقائق الإسلام تؤكد هذا.

وختم اليدومي حديثه بما بدأ به مذكراً بقوله تعالى " ويأبى الله إلاّ أن يتم نوره"..

لغة التحريض وصعود

وتصعيد منابر التحريض الديني الذي غذته دعوات قيادات الاخوان المتأسلمين في مصر، خلال اليومين الماضيين و حالة التعطش لاراقة الدماء لدى الفصيل الارهابي الذي استقدم من دول أخرى، وتهديداتهم بانهم سيتحولون الى انتحاريين .. الى قنابل موقوتة تتفجر في كل شارع من أجل استعادة شرعيته "الساقطة"..كانت مؤشرات بارقة لحالة التذبذب والانزواء التي تعانيها هذه الحركة.

وتأتي فتوى القرضاوي التي نشرها الموقع الرسمي لحزب "الحرية والعدالة" في هذا السياق حيث تنص على وجوب "تأييد" الرئيس المعزول محمد مرسي وإبقاء الدستور مع ضرورة اتمامه، ودعوة قائد القوات المسلحة "ومن معه" إلى "الانسحاب حفاظا على الشرعية والديمقراطية."باعتبار أن عزله نقض للبيعة ، وهو مايتعدى احتكار الإخوان لتمثيل الإسلام إلى عدم الاعتراف بعلماء آخرين مغايرين لموقفهم ومنهم شيخ الأزهر وحزب النور السلفي ..... غيرهم.. مايعني انكار واقصاء ورفضاً للآخر

والأديان الأخرى...فضلاً عن الاستقواء بالفتاوى واتهام الآخرين في عقائدهم..

وحسبي ان الأصل أن يتم مناقشة أمر خلع" مرسي"في اطار الإخفاق في إدارة الدولة لا بالإسلام وادخاله طرفاً اساسياً في الصراع ،وان المسألة كفر بواح وعدم ايمان بشرعية غبية خرقاء.

وفي تصوري ان الخوض مع الإخوان" المفلسين" ومناصريهم في السياسة أمر مقلق جدا ، فلامانع لديه أن يقتلك او يعتدي عليك او يخطط لاستهدافك، كونهم يظنون أنهم يدافعون عن فكر رباني مقدس غير قابل للنقاش، ومن يعارض يتم قمعه بأي الطرق ، فهذا مايثيره اليوم" إخوان اليمن" في ممارستهم الديمقراطية..!!

وماذا بعد سقوط الصولجان عن "الإخوان"؟!

› علي الذرحاني

واخيرا اسدل الستار على حكم الاخوان في مصر بسحب الثقة منهم بعد منحهم فرصة عام كامل من تولي مرسي رئاسة مصر شهدت مصر خلال هذه المدة القصيرة قلاقل وشدا وجذبا بين الاخوان ومرسيهم وبين المعارضة والشعب المصري من ناحية اخرى وكان مما اثار حفيظة الشعب تجاه رئيسهم المخلوع قراراته العجيبة والغريبة التي كان يتراجع عنها تحت ضغط الشعب والمعارضة بالاضافة الى خوف المجتمع المصري بأكمله من أخونة الحياة المصرية والعودة بها الى الخلف في بداية الالفية الثالثة ويبدو ان الشعب الذي منح الاخوان فرصة تولي الحكم لم ينس التراكمات التي مارسها وانتهجها الاخوان المسلمون طوال مشوار تاريخهم السياسي الذي اثار جدلا واسعا وصراعا مريرا من اجل الوصول الى السلطة وكان فيهم الجناح العسكري الجهادي او التكفيري او الصقور وهناك جناح الحمائم او المعتدلون ولكنهم كما يبدو لا يطيقون الشعارات والمبادئ التي نسمعها في خطاباتهم الاعلامية او من على منابر المساجد.

احد اساليب الاخوان في استقطاب الاصوات لصالحهم من خلال التنظيم والتواصل مع طبقة المجتمع المصري الغلبانة او الطبقة الكادحة عن طريق اعمال الخير والجمعيات الخيرية خاصة قبيل أي انتخابات برلمانية او محلية او التحدث بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي تستعطف الناس او جرهم الى صالحهم وعندما وصلوا الى السلطة رفضوا الحوار مع معارضيهم في الوقت الذي يتحدث فيه الرئيس مرسي المخلوع عن الحوار ولم يتحاور مع احد طوال عام كامل من حكمه لمصر وهذا هو اسلوب الاخوان طوال تاريخهم الطويل فانهم يزكون انفسهم على بقية شرائح المجتمع المصري وكأنهم شعب الله المختار.

والآن بعد خلع الرئيس مرسي وسحب الكرسي من تحت اقدامه فالكرة في ملعبهم فهل سيتحولون الى جهاديين او استشهاديين على غرار ما صنعت جبهة الانقاذ في الجزائر بعد ان فازت في الانتخابات وتم افشالها وعدم تمكينها من الحكم ام ان الاخوان سيستفيدون مما حصل لهم وينتهجون اسلوبا ونضالا سلميا حضاريا؟.. لا اظن ذلك.

انهم يعتقدون ان ما حصل لمرسي هو انقلاب على الشرعية وتناسوا ان الشرعية الثورية هي التي تتغلب على الشرعية الدستورية وارادة الشعب هي التي تقرر وهي مصدر السلطات وهي التي تمنح الشرعية الدستورية وهي التي تخلع وتثبت الرئيس وغير الرئيس..

لقد اثبتت القوات المسلحة المصرية وطنيتها الحقيقية حين تدخلت في الوقت المناسب الى جانب الحشود الملايينية من الشعب في الميادين والساحات وانقذت مصر من حدوث حرب اهلية كادت ان تنزلق بمصر الى هاوية سحيقة لولا حكمة هذا الجيش المصري الوطني.

مخطئ من يعتقد ان الناس يكرهون من يصل الى السلطة من الاسلاميين لانهم ينتمون الى الاسلام وهذا فهم وخطأ فادح لان هناك فرقا بين الاسلام كمبادئ وقيم ومثل عليا لا غبار عليها ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها وبين المسلمين الذين يصيبون ويخطئون ويتوهمون ويتصرفون تصرفات هوجاء واحيانا قاتلة نتيجة هذا الانسان الظلوم الجهول الذي تحمل الأمانة ولم يكن عند مستوى المسؤولية وحمل هذه الأمانة.

العلم المسبق .. والصمت المطبق !!

› فهد علي البرشاء

أوردت وزارة الداخلية اليمنية خبرا مفاده أن خطرا محدقاً يترصد لودر وقرائها ، وأن ذلك الخطر ربما في أي لحظة سينقض على لودر أو قرائها بغية السيطرة والاستيلاء عليها ،وحثت الوزارة في خبرها المشئوم المنشور في بعض الوسائل الإعلامية كافة المعنيين في محافظة أبين على أخذ الحذر والحيطة وطالبتهم باليقظة للتصدي لأي هجوم..

ومن هذا المنطلق ومن حيثيات هذا الخبر فإن هناك تساؤلات تفرض ذاتها وتبحث بنهم عن إجابات شافية مطمئنة لأهالي هذه المنطقة وللجنوب عامة ، مفادها أن كان علم وزارة الداخلية المسبق بهذه الهجمات يقينا وحقيقة مؤكدة وبدلائل وقرائن حقيقية وليس مجرد تخمين أو تهويل وإرعاب وإرهاب لأهالي مناطق لودر، فأين دورها هي؟ ثم إن سلمنا جدلا أن تلك الأخبار المتواترة والإشاعات والضجة الإعلامية التي تطلقها وسائل الإعلام بين الفينة والأخرى حقيقة ،فكيف علمت بها الوزارة (المبجلة) والدولة (الموقرة) ؟ وكيف نما إلى علمها أمور بهذا الحجم وهذه الخطورة ؟ ثم لماذا لودر دون غيرها يترصدها هذا الخطر وما الحكمة والمغزى من إنهاك لودر وإدخالها في أتون حرب أخرى؟؟ والأهم من هذا وذاك إن كان ما أوردته وزارة الداخلية فبركة وفرقعة إعلامية محضة وليس للحقيقة فيه أقل القليل فلمصلحة من هذه الزوبعة الإعلامية؟

كل هذه التساؤلات المضنية الشائكة في أذهان أبناء لودر لا تريد إجابات دبلوماسية أو كلاما معسولاً أو نفاقاً أو زيفاً أو تليلاً من الدولة التي تريد أن تقف موقف المتفرج في حال كان ما أوردته من أخبار حقيقة وتريد أن تعيد سيناريو الحرب والمسرحية الهزلية في أبين من جديد لأسباب ومآرب وأهدافاً أغراض ذاتية ومناكفات ومكايدات سياسية حزبية تهدف لإنهاك وإرهاق المواطن الجنوبي عامة (والودري) خاصة، وإلا كيف تعلم بمثل هذه الأمور ولا تحرك ساكن، بل تكتفي بالتحذير والحث والمطالبة باليقظة ومن ... من ؟ من الأهالي؟ من المواطنين العزل ؟ من البسطاء..

حقيقة بتنا في حيرة من أمرنا وبتنا لانعرف حقيقة ما يدور وماترمي إليه الدولة وأجهزتها الأمنية التي تتوقع (البلاء) وتحذر منه ثم لا تقوم هي بدورها وواجبها المنوط بها ولاتتخذ التدابير اللازمة لمثل هكذا شر وخطر محدق يترصد المنطقة إن كان فعلا وحقيقة كما أوردها علمها المسبق بخفايا الأمور القتالية والحربية..

نحن لن نكون كدولتنا الموقرة وأجهزتها المبجلة في استباق الأمور والتنبؤ بخفايا المكنون (والمستور) وسننتظر ما تظهره لنا الأيام والشهور ، ولكن جل مانرجوه من الدولة الموقرة أن تكون عند مستوى المسئولية والأمانة الملقاة على عاتقها تجاه شعبها ومحافظاته ومدنه من أي خطر أو شر يهدد أمنه واستقراره..

جل مانرجوه أن تكون في صف المواطن وتقف بجانبه وأن تحفظ له الأمن والأمان والسكينة وتقدم الغالي والنفيس (حتى وان كان ذلك مستحيلاً) وأن لا تكون إمّعة بيد كل من يريد أن يزعزع بها الأمن والأمان وأن لا تكون لسان حال البعض تنطق متى أراد وتصمت متى أراد!!

جرعة الحوار

› أنور أحمد صالح

وهكذا يحكي مراراً وتكراراً الإعلام الرسمي عن مزايا مؤتمر الحوار وأهدافه الوطنية السامية.

وان مؤتمر الحوار الوطني الشامل يرسم المستقبل القريب الزاهر والباهر بريشة مبدعة تتجاوز السراب والخيال وفي خضم هذا الخيال الواسع الخصب يعيش الناس حلم المستقبل الجميل!!

ولكن وبدون سابق انذار يفاجأ الناس الحالمون إلى جمال وحلاوة المستقبل الآتي بجرعة الجوع ما يزيد من آلام وأوجاع وشقاء الفقراء والمعدمين اليائسين من زعمائهم النائمين في سرائر السلطة المترفة وذلك بعد سماع الجميع بالنبأ الحزين والتصدع الموجع من قبل الأخ وزير المالية مؤكداً ضرورة الزيادة في اسعار الوقود والديزل حتى يتم تغطية العجز الموهوم في ظل ترف وسعادة ومتعة الحياة التي يعيشها مثل هؤلاء الزعماء (التايوند) وكنا قد وصفنا في الماضي القريب مثل هذه الجرعات (الجرعة المجنونة) عام 2005م، عندما أعلن عن ارتفاع اسعار البترول والديزل وجن جنون المواطنين.

وانطلق الجياع في مسيرات غاضبة وهائجة شملت مساحات طول وعرض البلاد، بعد ان أدت هذه الجرعة إلى اختلالات في موازين الحياة المعيشية انتجت معدل الفقر وما تحت خط الفقر بنسبة 80 % من السكان وحتى تجاوزت هذه الاختلالات الطاقات الذهنية للفقراء واصابتهم بالحالات النفسية والعصبية والهستيرية ..وهاهي الجرعة الأكثر خطورة في ظل مؤتمر حوار يبني مستقبل من لا مستقبل له!!

ويجن جنون الناس بعد صراع مرير مع الجرع المتزايدة والمتسارعة وهم يتجمعون ويرسمون دوائر الاحتجاجات ويرفعون شعار الانتفاضة الجائعة (فلتسقط حكومة النفاق) ..!!

فهل باستطاعة مؤتمر الحوار وفرقه برئاسة الأخ الرئيس عبدربه منصور ايقاف مثل هذا التجويع المتعمد والمنظم واسرار دوافع حقده وكراهيته تجاه هذا الشعب الطيب المتسامح!! وينظر الإنسان كبيراً وصغيراً مثقفاً وجاهلاً إلى هذا المشهد المضحك والمبكي ويرثو لحال المتحاورين من اجل التحاور ليس إلا!! أما حوار المستقبل فقد تم دفنه منذ الاعلان عن الجرعة القاتلة القادمة على لسان الأخ وزير المالية.

فهل يتراجع هذا الوزير المحب لهذا الشعب كما كانت مواقفه قبل تعيينه وزيراً للمالية عن ارتكاب جريمة هذه الجرعة أم انه مجبر من قبل صندوق البنك الدولي وهذا أغرب مافي الأمر وسنرى قريباً انتفاضة الجماهير الجائعة الساحقة .. فليتعظ الجميع .. وربنا يستر ورمضان كريم.

› فيصل محمد عبدالله

المناضل صالح عبدالكريم.. في رحاب الخالدين

عبدالكريم سلام المعروف باسمه الحركي صالح عبدالكريم، انتقل إلى جوار ربه في 13 يونيو 2013م رحل عنا بصمت ودون ضجيج حتى دون نعي من منظمته (منظمة مناضلي الثورة) التي لا تزال في صمتها وتجاهلها لهذا المناضل حيا وميتا.. مات وهو يتطلع إلى إنصاف قضيته ومشاكله المعيشية والمرضية التي داهمته مؤخرا وغاب الوفاء في التعاضد والتآلف بين الرفاق.

علمت برحيله حينما عدت من مهمة خاصة من صنعاء عبر شقيقتي التي أخبرتني بهذا النبأ الصاعقة حيث لم يمر على لقائي به أسبوعان في مقر اعتصامه المشهور بجانب محطة الرضا لبيع المحروقات بالمنصورة.

كنت دائما أتردد للقاء به كل عام عند عودتي لقضاء الإجازة من دمشق حيث أقيم فيها منذ سنوات كنائب للأمين العام لنقابات العمال العرب، كنت أتبادل معه الحديث حول الوضع العام في اليمن وأحوال الناس والسياسة ونتحدث حول حالة البؤس التي يعيشها المواطن اليمني وكذا الفساد الذي ينخر في جسم الوطن وكانت له نظرة ثاقبة أن نظام الفساد والظلم مآله إلى الزوال، طال الزمن ام قصر.

فقيدنا مناضل من طراز مختلف في منتهى الاستقامة ودماثة الأخلاق التي تنم عن تربية قلما تجدها في الكثير من رفاق دربه.. كان مثقفا من نوع راق يحمل فكرا نظيفاً ومرتبا في شتى المجالات في الأدب والفكر والعلوم الاجتماعية.

كان مناضلا صلبا صعب المراس في مرحلة الثورة وحرب التحرير وكان صلبا لا تلين له قناة في سبيل الحق انتصارا للمظلومين والمقهورين إلا أن غدر الرفاق أبى إلا أن يطاله نظرا لصراحته وشجاعته ومواجهته القوية للمتخاذلين والنفعيين فتكالبوا عليه مستغلين مساهمته وتبنيه للانتفاضات الفلاحية في م/ عدن (بير احمد) وحدوث بعض الأخطاء أثناء التنفيذ الذي اعتبره المتربصون من الأخطاء التي يمكن استغلالها لإزاحته وتم وصفه ونعته باليسار الطفولي وبالتروتسكي، وكان الهدف إبعاده عن العمل السياسي والوطني متذرعين بخطورة الأفكار التي يحملها ..اتهامات مزعومة لا أساس لها من الصحة بعيدة عن الحقيقة والهدف من ورائها تصفية حسابات، لا علاقة لها بالفكر أو السياسة بل تنم عن جهل بالفكر وتصنيفات خاطئة لا تفهم شيئاً وإنما لحسابات سياسية ومناطقية قروية وقبلية .

كان الشهيد سالمين الرئيس الأسبق ينظر باهتمام وعطف وتقدير للعناصر الفقيرة الطبقية وخاصة في م /عدن بتبنيها وتشجيعها لخوض مجال العمل الوطني والسياسي وتأهيلها علمياً ودراسيا، لم يكن منه إلا أن تبنى عملية ابتعاثه للدراسة العليا والتأهيل في مجال كان يرغب فيه فقيدنا صالح حيث رغب في التأهيل المهني العالي كمهندس ميكانيكي بعد أن تم إقصاؤه عن العمل السياسي والتنظيمي إلا أنه عاد إلى الوطن بعد أن استكمل دراسته المهنية العليا لأربع سنوات مهندسا ميكانيكياً ليلتحق بعدد من المرافق حيث ط رحاله في مؤسسة المشاريع اليمنية السوفيتية الزراعية وهو أكبر مشروع لتطوير ودعم التنمية الزراعية .

وكان في عمله محط إعجاب وتقدير زملائه العمال والموظفين وكان يتبنى مطالبهم ويحل مشاكلهم،ومع بداية انهيار الاتحاد السوفيتي الذي تخلى عن إدارته للمشروع وتم تسليمه للوزارة التي عبثت فيه وبمقدراته وموارده وتفشى الفساد فيه، لم يكن من صالح إلا الوقوف بقوة إزاء تلك الممارسات وإعلانه الإضراب ومن ثم الاعتصام حيث أصرت الوزارة على تصفية المشروع قبل الوحدة وتتصرف بأصوله وممتلكاته للمتنفذين الأمر الذي أضطره إلى طلب إحالته إلى المعاش بعد أن خاض عدداً من الاعتصامات والإضراب عن الطعام كادت أن تودي بحياته لولا تدخلنا طلبنا منه الكف عن الإضراب عن الطعام مع وعود بتصحيح الأمور إلا أننا لم نكن حينها بقادرين على فعل ذلك.

وفي تلبية طلبه الإحالة للمعاش فقد واجهنا حينها احتساب خدمته لاستكمال شرط حصوله على التقاعد والذي يتطلب زيادة عدد سنوات خدمته حيث اقترح رفيقه المناضل فضل علي عبدالله حينما كان مسؤولاً عن الضمان التقاعدي أن يضيف سنوات التحاقه بالكفاح الوطني التحرري إلى سنوات عمله إلا أنه باستقامته المعهودة المعروفة انتفض رافضاً رفضاً قاطعاً احتساب العمل الوطني ضمن سنوات عمله الروتيني معللاً موقفه أن العمل الوطني في الكفاح واجب وفرض لا يمكن احتسابه سنوات خدمة ومقايضة بقيمة مادية وأنه يأبى ذلك المقترح جملة وتفصيلاً .

هذا هو صالح عبد الكريم كان عفيفاً وكبيراً بحجم الوطن والثورة التي شارك فيها إنه يمثل الاستقامة والأخلاق الثورية التي قلما تجدها عند الكثير من أدعياء النضال الذين يمنون على الشعب بنضالاتهم ويطلبون قيماً مادية مقابل ذلك تتعدى حدود المعقول والمقبول لحياة كريمة.

ترك فقيدنا الغالي أسرة مكلومة (زوجة وثلاثة أبناء: عمر وصلاح ومكسيم وثلاث بنات: روزا وحكمت وليزا».

لك الخلود ولنا الصبر والعزاء لفقدانك أيها المناضل الجسور والمطلوب أن تنال أسرتك حقها من الرعاية والعيش الكريم لأنك تستحق أكثر من ذلك لأسرتك التي تحملت معك الكثير من العذابات والمعاناة ولنا في سيرتك النقية أسوة ومثل للمناضل الحق.

نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب